هو كلام ورد مورد التمثيل مثلت حاله في تسلطه على من
يغويه بمغوار اوقع على قوم فصوت بهم صوتا يستفزهم من
اماكنهم ويقلقهم عن مراكزهم واجلب عليهم بجنده من خيالة
ورجالة حتى استاصلهم وقيل بصوته بدعائه الى الشر وخيله
ورجله كل راكب وماش من اهل العيث وقيل يجوز ان يكون
لابليس خيل ورجال واما المشاركة في الاموال والاولاد
فكل معصية يحملهم عليها في بابهما كالربوا والمكاسب المحرمة والبحيرة
والسائبة والانفاق في الفسوق والاسراف ومنع الزكوة والتوصل
الى الاولاد بالسبب الحرام ودعوى ولد بغير سبب والتسمية بعبد
العزى وعبد الحرث والتهويد والتنصير والحمل على الحرف الذميمة
والاعمال المحظورة وغير ذلك ٭ وعدهم المواعيد الكاذبة من شفاعة
الالهة والكرامة على الله بالانساب الشريفة وتسويف التوبة
ومغفرة الذنوب بدونها والاتكال على الرحمة وشفاعة الرسول
في الكبائر والخروج من النار بعد ان يصيروا حمما وايثار العاجل
على الاجل ٭ ان عبادي يريد الصالحين ليس لك عليهم سلطان
لا تقدر ان تغويهم ٭ وكفى بربك وكيلا لهم يتوكلون به في الاستعاذة
منك ونحوه قوله الا عبادك منهم المخلصين فان قلت كيف جاز ان
يامر الله تعالى ابليس بان يتسلط على عباده مغويا مضلا داعيا
الى الشر صادا عن الخير قلت هو من الاوامر الواردة على سبيل
الخذلان والتخلية كما قال للعصاة اعملوا ما شئتم ٭ يزجي يجري ويسير
٭ والضر خوف الغرق ٭ ضل من تدعون الا اياه ذهب عن اوهامكم

وخواطركم

وخواطركم كل من تدعونه في حوادثكم الا اياه وحده فانكم لا
تذكرون سواه ولا تدعونه في ذلك الوقت ولا تعتقدون برحمته نجاكم
ولا تخطرون ببالكم ان غيره يقدر على اغاثتكم او لم يهتد
لانقاذكم احد غيره من سائر المدعوين ويجوز ان يراد ضل
من تدعون من الالهة عن اغاثتكم ولكن الله وحده هو الذي
ترجونه وحده على الاستثناء المنقطع ٭ افامنتم الهمزة للانكار
والفاء للعطف على محذوف تقديره انجوتم فامنتم فحملكم ذلك
على الاعراض فان قلت بم انتصب جانب البر قلت بيخسف
مفعولا به كالارض في قوله فخسفنا به وبداره الارض وبكم حال
والمعنى ان يخسف جانب البر اي يقلبه وانتم عليه فان قلت
فما معنى ذكر الجانب قلت معناه ان الجوانب والجهات كلها
في قدرته سواء وله في كل جانب برا كان او بحرا سبب من
اسباب الهلكة ليس جانب البحر وحده مختصا بذلك بل ان كان
الغرق في جانب البحر ففي جانب البر ما هو مثله وهو الخسف لانه
تغييب تحت التراب كما ان الغرق تغييب تحت الماء فالبر والبحر عنده
سيان يقدر في البر على نحو ما يقدر عليه في البحر فعلى العاقل ان
يستوي خوفه من الله في جميع الجوانب وحيث كان ٭ او يرسل عليكم
حاصبا وهي الريح التي تحصب اي ترمي بالحصباء يعني او ان لم يصبكم
بالهلاك من تحتكم بالخسف اصابكم به من فوقكم بريح يرسلها عليكم
فيها الحصباء يرجمكم بها فيكون اشد عليكم من الغرق في البحر ٭
وكيلا من ينصركم بصرف ذلك عنكم ٭ ام امنتم ان يقوي دواعيكم

غشوه

غيره بالرفع كما هو في بعض النسخ صفة احد او بدل و بالنصب كما في بعضها استثناء

من البر والبحر